

برزخ العالمين

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

ردمك: 978-9931-883-59-3

طبعة مارس 2022

عنوان الكتاب: برزخ العالمين

اسم المؤلف: بسمة بلماني

التدقيق اللغوي: منال زيد المال

تصميم الغلاف:

الإخراج الفني: الحسنواي مشاط

عدد الصفحات: 111

لوزات للنشر والتوزيع والترجمة

المديرة: عبير لوزات

رقم الهاتف: 0658 68 19 86

الأيمايل: edutionlouzat@gmail.com

العنوان: عزابة، سكيكدة

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة
كانت من دون إذن خطي من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لوزات
للنشر والتوزيع والترجمة



الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي لوزات للنشر والتوزيع والترجمة

بِسْمَةِ بِلْمَانِي

برزخ العالمين

لوزات للنشر والتوزيع والترجمة



اهداء

اهدي كتابي لامي التي مهما عبرت عنها تخونني الكلمات وتخفني ولو كتبت
فيها الف قصيدة وابي الذي حين يتحرك قلبي لوصفه يتوه بين الثاني
والعشرون حرفا التي لا توفيه حقه ولو جعلت لقلبي البحر مدادا ، اهديه
لاختي الطيبة التي لا طالما علمتني معنى العطاء والحنان ، ولاخوي الذان
احبهما فوق حب المحبين حبا ، اهدي كلماتي لزوجي امان قلبي وطمانينة
روحي ومملكتي ومن اليه انتمى الذي لطالما ساندني بكل ما اوتي من حب
ولا بنتي قرة عيني والعضو الجميل عن كل مر العالم ، اهدي حروفي لكل
صديقة ساندتني في ضعفي قبل قوتي خاصة رزان وكل صديقاتي شكرا
جزيلا ما كانت حياتي جميلة لولا وجودكم ولكل عالتي واحبابي .

اهديه للايام الصعبة التي مررت بها ولكل العثرات والتجارب الفاشلة التي
صنعت مني شخصا ارضى عنه

لكل من تمنى لي الفشل واستهزا بي ذات يوم

اهديه لكل الاقوياء الذين جاهدوا الايام والزمان ليحققوا احلامهم

وطموحاتهم لكل فناة تحدت العادات والتقاليد للوصول للعلا

لكل من اتخذ القلم عكازه لن تقع ابدا ولكل من لم تر حروفه النور

المقدمة

سطور عسلیة ، فخواها انتفاضات لجمع وفیر من کلمات عالقة فی دجی العقول ، حروف أبت إلا أن تتعانق ، لتوصل أمانة دفنها الکثیر مثلك ، و سیالة تحرکت لنشق طریق المالا نهائة فتحکی لك عن المقتول روحا لا جسدا ...

من تجرع من كأس الحیات حتی إرتوی ...

عن ذلك الطفل المرتجف فی زاویة روحك ..

و حلمك الذی ظننت نفسك حمیته وراء ظهرک فكان لغدر الأعبة منه نصیب..

عن غوالیک الذین ترکوک فی متاهتک تتخبط وحیدا ...

او إصرارك لتشیید أمانی جدیدة ..

عن صراعاتک جوف اللیل لتصبح کما ترضی ..

برزخ العالمين

ووقوفك بعد السقوط فما السقوط باليد وما البقاء خيار ..

فيا ضيفا عزيز لبرزخ العالمين تفضل زر خواطري وعش احاسيسك حتى

تمثل وتطيب

جوفی الازرق

أینما یجل البحر یجل الجمال البحر حکایة وحکایات ، البحر لم یکن یوما مجرد ماء مالح بالنسبة لی کان أكبر من ذلك بكثير البحر دایما ما کان صدیقی الصدوق أقسم أنه له معزة خاصة فی قلبي کأی إنسان وأی إنسان حاشاه البحر أن یشبهه بالناس فهو لا یعرف الغل والحق لا یعرف الکره والانتقام هو صدیق الكل والوحید اقسم انی اشتاقه وأحن له یأخذنی الشوق أهیانا لمجالسته والبوح له بكل شیء فأنا لا أخفی عنه شیء فقد قلت انی صدیقی الصدوق أحکی له ما أحس به وما یوجع قلبي ویسمع لی بكل حب وحنان الذي افتقر له الكثير فأحیلنا نحن لا نحتاج شخص یواسینا بل نحتاج قلبا أخرسا یحس بنا نحتاج کمية من الهدوء وکتف نتکأ علیه أهیانا أحتاج فقط من ینظر لی بصدق أحتاج أيضا من أعرف فی عینیه مقدار الوجد فی فؤادی أحتاج من یبکینی مر الأيام اه یا بحر انی اغرق علی الیابسة ذلك البحر دایما ما أجد فیہ ما ابحت عنه فی زرقة عینیه الایمی تملء الفؤاد حبورا وكل شیء یحمل زرقتیه جمیل قلبه الصافی الذي عزم إلا أن یلفظ ما فیہ سواء جمیل او قبیح ها أنا أقف فی حضرتک یا بحر خذنی

بنساتك الحنونة إني أرى فيك قلبي الذي رقص مع الليل وراقص القمر على
الحان امواجك قلبي الذي استنزف كل نجمة في السماء ليكتب لك الاشعار
و الغزل اترك امواجك تنتفض لا تحمل نفسك ما لا طاقة به امواجك
الهائجة سر صفائك انت جميل يا بحر بكل حالاتك الا نستحق ايضا ان
نجد من يجبنا بكل حالاتنا.

شموس الحرية

أنا المكبل بأصفاد الحياة كطير زهي أنا أزرق ذهابا وايابا في عالمه الذي يشبه الأشاهر وسرعان ما يصطدم بأعمدة واقعه المشؤوم .

لا أرجو سوى الحرية فلا أحد يجب قيوده ولو كانت من ذهب، الحرية تلك الكلمة الصغيرة حروفها مكامعة بعضها في حبور لما تحمله من معنى عظيم لا يتحسسه سوى الصائم عنه إكراها .

بين جدران هذه الغرفة ألفة الكسرة وقطعت كل وصال الأمل سمعت أن الحرية يجب ان تشرق شمسها في كل نفس فكان الأمل أصير بي يتراقص في عيناى تاركا لوعة تزينهما، ويرسم لي السبل المرصعة بالزمرد والألماس، ومفروشة بالورد والكارمك، لكن هيات طال الإنتظار، وتبخرت السبل والآمال في ليال حالكة الديجور، عانيت الحيف والأمرين، الذي ترك في أعसानه التي لا تزول أبدا، ولم يبقى منى سوى جثة على قيود الحياة، وكأنها تشبث بي لتستمتع بتأوهاتى وتخبطاتى، لم يبقى شيء يخفف عني سوى قلم وبيض ورقات، فتفجر قلبي بلا حبر وتكلم ألى دون ألم وصاح حلمي دون

حلم، ليكتب عن عزيزه المسلوب حرشته ذلك الأسير البائس وحرية ارضه
وشعبه، جل امانيه أن تطأ قدماه بقاع أرضه بلاخوف، ويتعزز بين خلانه
ولا يهان، ولا يمشي مطأطأ الرأس بل رافع الذقن محذقاً بالسماء بافتخار، وأن
يغوص في افق اليوم الحفيف الحامل في جعبته ملئ السماء استبشار، كل
حواسي تهتف بهذه المفردة بإغتياب محتفلة بها، ونبضات قلبي تتسارع
تحسبها متسابقة أيها تظفر بهذا الشعور، وليس الأسير وراء الجدران
والقضبان وحده من يحتاج مصل الحرية في الوريد فكل يحتاجهما على شاكلة
ولون فهي أوسع من أن تحصر في قوقعة صغيرة ولن ينالها سوى من حكم
عليه بالشقاء،

قطتي الصغيرة

"يا أمیرتی یا جمیلتی یا سیده کل النساء لا تترکینی فی وحدتی فالابتعاد
عنک إبتلاء " أجمل ما قال فنان ذات يوم..

کم اشتاق رؤیاءک یا قطتی الصغیره علی أحر من الجمر أنا انتظر لمھیاءک یا
قطعة القلب ، کم تعرفین بشرتی يوم ایقنت انک بین أحشائی تقطنین ،
انهار من الدمع تسللت علی خدی وسجدت لله بأکیة غارقة فی دمعی تلك
السجدة التي لاطالما تمنيتها حمدته حتی انقطع نفسي واختلج دمعی وراء
ضحکی من یرانی لا یدرک ادموع الفرح ام دموع الحزن ام ضحکات المجانین ..
عن نفسي لم استطع التعبير لكن ادركت حينها أني لم أذق الفرحه قبلك یا
کبدي فأنت الفرحه ومنک وبک وکبرتك یا عمري کل شبر بنذر وکلي
مسرور بتلك الهدية ..

اه یا حوریتی انت تتحرکین ووأي شعور هذا الذي أحسسته أنها الأمومة
یاناس ..

أجمل ما في الوجود تركلين تلمسين تتقلبين وانا افرح بكل هذا ولا أمل من مشاهدتك كل يوم تتحركين صغيرتي لا أمل من تخيلك بين ذراعي واحضاني ..

ترى كيف هي ملامحك يا عمري انت في مخيلتي أجمل فتاة تملك أو سم الوجوه بلامح جد رائعة عيناك أنفك شفاهك حدودك هل ستكونين كأملك ذات حدود ممتلاة ام لا ؟

هههه اه يا فرحة العمر لم أنشوق يوما لشيء او انسان كما اشتاقك يا عمري يوم ميلادك سيخلد في عمري لأنه سيكون ميلاد قلبي أيضا ستصبحين محور حياتي انت فقط حياتي كلها لن يشاركك فيني احد أقسم اني احس اني أملك قلب لأول مرة كأنه لم يعمل قبلا قط زرع بجنبك حتى ارتوى والآن انه يموت عطشا لرؤيتك يا عمري.

اتمنى لك قدرا جميلا مثلك يا حلوتي وفرحة طول عمرك ولا يريك الله يوما بأسا ابا ولو قدر لك أياما تدمع عيناك حزنا أنا سنديك يا عمري انا هنا لن أتخلى عنك وسأضحى بالغالي والنفيس لأفرحك لا تترددي للرجوع لأملك

ولا تخجلي ابا انا صديقتك في لحظاتك الحلوة وعكازك في شدتك وأمك
في دعواتي ونصاحي .

لا تكون تلك الفتاة الكاملة يا عزيزتي كون فقط أنثى صالحة وليس كاملة لا
أطلب منك التصنع ولا اطلب الصواب في كل شيء بل أخطئي عزيزتي
واخطئي واعطي نفسك فرصة الرجوع لله دائما لا يغرنك الشيطان
حببتي ريك دائما ينتظر رجوعك.

ودائما أعطي نفسك فرصة التجربة الأولى لا يوجد منا من خلق متعلما كلنا
مررنا بالمرّة الأولى لكل شي حببتي .

أنا داءما بجانبك يا عمري دائما صديقتك كما تريدني سأكون فقط لا تبعدني
عني فالابتعاد عنك موتي حببتي ..

إنبتي أمك تنتظرك وتعد الساعات والدقائق لم يبق الكثير تحملي لأجلي
اقتني الصغيرة.

جرعة امل

-عهد الأصدقاء - كرتوني المفضل عشقه تغلغل لوتيني و لازلت لحد اليوم أحبه حتى أغنيتيه تملكنتني كلماتها البراقة فيها جرعة كبيرة من الأمل تدفك لردم اليأس وتجديد ثقتك في الحياة خاصة جملة : " مادام الأمل طريقا فسنحياه " مجتمعا لازال يتقيد بوصال العادات والتقاليد القديمة المحطمة، قالو غني الأفاويل، ولفقو الأكاذيب، يرفعو سبابتهم اتجاه ظهري ويخفونها حين أستدير، يطعنوني في كل شيء فيا، كسروني عدة مرات غرسو فيا فكرة الانتحار و أن لا منجى من عثرات الحياة ! يجب أن تقع وتبقى في الأرض تلعن حظك العاثر، وتنظر بعين الإنكسار من مكانك للأشخاص ذوي العزيمة والمناصب ! ويا أسفاه تمكنو مني بكلامهم ومواقفهم الشيطانية فنسيت لوهلة من أكون وتركت عقلي فرسيتهم ليشبعو به ويدسونه بالأفكار المغلوطة حقا هم أشبه بمصاصي الدماء يمتصون أحلامنا وطموحاتنا ويستبدلوننا بالخراب، يجب أن تكون مثلهم أو لن يرحموك أبدا ! لكنني في حيرة من أمري كيف سولت لي نفسي الوصول لهذه المرحلة ! حقا أنا لا

أعرفني، لماذا خنت نفسي وتركتها عرضة لمياه المجارير التي يخرجونها من أفواههم؟ فلست أنا من تعودت الإنكسار! لست من تعودت عممة القاع! لست سفاحة حتى أقتل احلامي البريئة والطاهرة وارميها رمى الزبالة! عقدت العزم أن أتركهم وأفكارهم في القاع، بعدما لفضني القاع لأنه أدرى مني بمستواي ومستواه، لفضني كما لفض الحوت سيدنا يونس عليه السلام، سأحارب

الحياة بكل ما أتاحت لي من قوة! نعم، نعم سأنفذ غبار العادات و التحطيم والقييل والقال والحساد! سأضحك عليهم وأسمعهم قهقهاتي الصاخبة، فليقولو مجنونة نعم وأفتخر فالجنون ميزة العطاء. سأعلو، سأكون مساوية، سأخلق مع الطيور والعصافير، سأصل لمبتغاي إنشاء خالقي! رتبت قائمة أحلامي و ألصقتها في السقف حتى أنام بها وأستيقظ بها، رتبت غرفتي فأصبحت غرفة فتاة وليس كما كانت بقايا حرب الفييتنام وعند دخولها تثني على للمضي قدما، وضعت جدولا لاعمالي، و صنعت مكانا في غرفتي أسميه مسجدي الخاص أو ركن قوتي فحقا تيقنت أن من وهب نفسه للعالم لن تعطيه سوى قطعة قبر ومن وهب نفسه لخالقه رزقه جنة عرضها السماوات والأرض و قد عرفت أخيرا أن بالصلاة تتحقق الأماني! سلطت الضوء

على أنامل وجهي ووضعت قطعة من الكحل في عيني وارتدبت أفرج
التياب وتعطرت بأفخم العطور فأصبحت كزهرة نرجسية في مطلع صباح
جديد وجلست امام مرآتي أتغزل بجوالي وقوتي وغروري و صالحتي وعانقت
نفسي بعد جفاء أسابيع و تكلمت معي و شجعتني بكلمات ترزعزع القلب
وكيف لا وأنا عكاز نفسي اقيم وأستقيم وأسير ولا أميل ولا أركع أبدا ! قد
أصبحت فحورة بي هذا مرادي ! عاهدتني أن لن تتحرك لي شعرة أمام
تقلبات الحياة ومشاكلها السطحية فالمشكلة الوحيدة التي أنهار أمامها هي
عدم قبولي لاكون بجوار خالتي ! هذا فقط أما الباقي سألمم شتات نفسي،
وأربت على كتفي وأمد لي يد العون إذا ما جارت عليا الأيام، وغدرو بي
الأصدقاء، وخاتي الاحباء ! علموني ألا أشرق لكنني سأفعل ! وحتى لو
كنت على حافة السقوط ثم ماذا ؟ لن أسقط ! لن أسقط ! لن أسقط !
سأصبر، وأصبر، وأصبر، حتى يمل الصبر من صبري ! وأظل أطرق باب
الحظ حتى لو لم أنجح سنينا يأتي يوم وأفوز فوزا عظيما، هذا عهد ربي أو
أموت وأنا على طريق الطموح.

امی جنئی

أمی یاقبلۃ الصبأح ،

یأجنۃ الفلأح ،

یأعطر المطر ،

یأنور الفجر ،

عطشأنۃ أنا لا أرتوی سوی بجنأنك

مكسورة الفؤاد من غيرك

وأی أذن غیرك أمك تنصت

حین تتراقص حروفي وتتعانق كلماتی

یا دعوة لا تنفك تصمت

يا جنة لا تتوقف عن ندائي

لتبعد عني بلائي

كبرت يا جنتي وأيقنت أن من اجل ابنائي رغم الجوع أشبع

كبرت وأيقنت أن وراء كل ضحك دمع ..

أيقنت أن وراء كل لاء ألف نعم ..

كبرت يا اماء وأشتد عودي ..

وأبي عود سيبقى لو ذهبتي ولم تعودي ..

زهرا بين أحضان زرعتك ..

فتورد القلب وإستنار سعادة ..

طريق مظلم بدونك ..

وأحلاما برضاك محققة ..

طفلتك المدللة كما عهدتني ..

مع اني للأوممة ايضا مجرية..

أركع مقبلة قدميك يا أمي ..

فيزول غمي وأعدو باسمة ..

أمي لك توضاً بالطهر قلبي ..

ومن محياك نور خجل منه القمر ..

يتبدد حب الجميع وحبك باق لا يزول دمت لي عمرا حتى الممات.

صلاة العجب

بعد غفوة ساعة فتحت عيني والخوف والهلع يتملكاني تبين لي أن عقلي صعقتني بتيار قوي تقلبت في فراشي مسرعة باحثة عن هانفي أين ذهب أين حتى وضعت يدي عليه ودون شعور شغلته لأعرف الوقت الآن فوجدتها تمام الرابعة صباحا حمدة الله كثيرا فقد فكرت أنني فوت موعدي المبارك مع بارئي ..

ارتخت نفسي وارتاحت وشكرت عقلي لأنه يوقضني باستمرار بنفس الخوف ، الحمد لله .

وماهي إلا دقائق حتى إعتلى صوت خاشع في كلماته يقشعر له البدن :

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على صلاة الفجر ودعاء الفجر ونسائم الفجر لذة لا يدركها الا كل من هداه الله سمعتها فانتفض القلب فرحة كأنه أول مرة ينبض بعد نشأته كلمة عهدتها منذ نعومة أظفاري حتى

منذ كنت جنين لكن ورغم إعادتها كل يوم إلا أن إحساس التشويق
والإثارة فيها لا تمل منه في ذلك الهدوء وجمال تلك الكلمات لا يستشعرها
سوى عاشق ولهان نعم عشاق الصلاة وحدهم من يسمعونها بكامل
جوارحهم بسمة جميلة إعتلت وجهي حين سمعت مؤذن حيننا يكبر ما أباه
من شعور ليتنا نكون لله أقرب حتى يرضى و يرضى و يرضى لئتملى نحن
بالرضى

شجعت جسدي للقيام للقاء ربي فهو يناديني أي فخر هذا أنا فيه توضأت
جيذا و صحصحت و فرشت سجادتي وبدأت أصلي بكل خشوع وأنا بين
يدي العزيز الجبار وفي كل سجدة أحمده ألف مرة لأني سمعت أنه لا يوقض
للفجر سوى أهله وخاصته كلما أتذكرها تملأ عيني دمعاً الحمد لله على نعمة
الإسلام

أنهيت صلاتي وأنا غارقة في فرحي الصلاة أكبر نعم الله علينا هي ملجأنا
نحن نهرب من كل شيء للصلاة هي من تداوي جراحنا تلمم شتاتنا وتظهر
منها ما دنسته الأيام إنها والله غيث القلوب وبردا وسلام.

الطفرة المتمرده

بأبهى الحلل تزين لنا هذا اليوم..

في جعبته فرح وسرور ..

مثل الفراش هم يجول ..

يحصد ثمار خير الشهور..

ناثرا عقب أفخم العطور..

كل بيت يعمه الحبور..

يهلل بالتكبير للرحمان ذي القوة و العرش المكين..

مرحب يا عيد ..

جئت بعد ان غبرتلك الأيام والشهور..

وبلتاه ضاق الصدر وكبر الكدر ..

لرمضان الذي ولى على عجل ..

تراه لا يبغى ودنا أو جودنا لم يرويه ..

و هذا عيد جاء مخالف للأعياد ..

متمردا على القواعد والنسوق ..

فارضاً نفسه في التاريخ ..

أبي إلا ان يحفر في الأذهان ..

فقد جاء بلا قبلات ولا زيارات ..

لا أمسيات ولا سهرات ..

لكن لك في جوفنا يا عيد ملئ السماء استبشار ..

نحن خير الأمم نبتهج رغم الوباء والآلام ..

نجعل من مر الواقع طرباً وألحان ..

تراقص على وتر الأوجاع مثل عصافير الربيع ..

مثل الورود مما طال الليل تضوي في ساءها الشמוש ..

تنشرح جفونها في جذل واغبتايط ..

هذه شعائر المولى جل جلاله ..

نحيبها ولا تقبرها ابتغاء مرضاة ربنا ذو الجلال والاكرام.

جهاد النجاح

كم اريد ان اكتب لكن سيالتي تأبى التحرك كلباتي انقطعت كأن البحر قد نشف وماذا عساني اكتب بعد لم يعد هناك جدوى إني أرى أحلامي تتبدد أمامي واحدا تلو الآخر لم أجد في حياتي من يساندني أبدا دائما أنا عرضة لرياح المواسم أشقى وأتعب وتأتي تلك العواصف فيكون لها النصيب من طموحاتي إني ادمر فكيف يعيش الانسان بلا طموح هو كالطير مكسور الجناح ما عمري كنت تلك الفتاة الكسولة اللامبالية فقد كنت دائما أهوى المرتفعات لا أخفي عنكم أيضا اني أخافها لكن سأحققها وسأصل أشك أحيانا اني سأصل لشيء يشرعني بالرضى عن نفسي لأنني أسعى دائما للمزيد ففي قلبي طاقة كرياح تدفني دوما للنجاح أنا مدمنة النجاحات أعشق التحديات ومتعطشة للوصول إلى كل شيء فدائما تراودني فكرة أني يوما ما سوف أكون نسيا منسيا فإني أدرى الناس بسهولة نسيان من عانقه التراب لذلك أريد أن أشعل كل شموع الارض قبل ان تظفيء شعلتني سأصل لنجاح يملئ فؤادي بالرضا حتى لو وصلت ممزقة فالنجاح لم يكن يوما صدفة

هو تخطيط تعب سهر تضحية وليس ان تغمض عينيك وتفتحها تجد نفسك
متألقا بل ستجد كل احلامك ممزقة امامك وستكسر وتخط وتدخل دوامة
الاكتئاب

إذا لا تدع التخيل الباطل والكسل يقف حاجز لتحقيق أحلامك حتى لو
فشلت أصلا هذا لا يسمى فشل بل هو بداية جديدة للنجاح واسمه عند
الله الجهاد وستأخذ عليه حسنات كالجنة التي لو كانت رخيصة لما كان
للمؤمن المستقيم فيها فضل وجزاء وهذه اللذة الجميلة سوف تنسيك ما مر
من الصعاب صحيح أن لكل انسان فاصلة فشل ليستريح من جهاده
وعواصفه فلا تترك تلك الفاصلة تطول فتصبح نقطة نهاية فكل جميل في
الدنيا لا يصله إلا صاحب الجهد والبذل الطموح وهكذا مضت سنة الله في
ارضه.

يما تي الجريحة

فلسطيني أنا أرمي بالرصاص نهارا ..

وأرمي تحت الأتقاض ليلا ..

شجاعتي تأويني تطعمني تشربني ..

لا حاجة لي بعدو الإسلام يدلني ...

أفديك أرضي بدمي وأحشائي ..

ولو جفت دمائي..

قيل فيا جبان أنا ..

من حاربت بالحجارة ضد متفجراتها...

لست انا ذلك الخائن..

يدفننا تباعا بتراب الارض التي خانها ..

فلسطين لا تستسلمي فعين الله ترعاكي ..

هلمو يا عرب إخوانكم يستنجدون بكم ..

فليس ديننا من يقول إحمو أنفسكم..

بل إسلامنا يقول دافعو عن بعضكم..

منذ زمن بعيد سمعنا انكم قادمون ..

ويحكم هل أنهمكم السفر ام انا غيرنا واتم تبحثون ..

كفام كذبا وفتور ..

مللنا التعب والكذب ..

ألا ترون قدسنا تغتصب ..

محشورة بين النيران واللهب ..

التي أشعلت قلوبنا بالغضب ..

ستعود فلسطين باسمة ..

بوعد من رب العزة وغصبا عن كل الشعب ..

أنا ذات القلب الفلسيطيني

انا من تبنى هذه القضية على لسان العرب

أسكتم أفواه الطماعين بوضع الدراهم والفلوس وكيف الفلوس أغوت النفوس

أسكتمونا لكن ورب العالمين لن نسكت ولو توقف لساني عن الجهاد

قلهلی لن تتوقف حروفه حتی یخط ورقة الإستقلال

قلهلی مداده الشجاعة والنفس النبيلة

مداده القهر والأطفال الیتيمة

مداده الجوع والسقم

مداده ترمل نساء فلسطين

مداده الشهداء الأبرياء من ترکو البنين والبنات من ترکو أعمالهم للممات من

ترکو مآذنهم والبيوت وعارعليه لو توقف

حتى لو توقف هذا القلم ستخقه الكلمات

ستخقه عزة جبره

كلماته تنادي بحق هيا للإغاثة وردتنا الجورية ذبلت أسوار أولى القبلتين

تحمرت بدماء شبانها أرضها تجرعت الموقى حتى ثملت صار فيها الموقى من

تغطي التراب لا التراب من يغطيها الأحياء فيها حزينه بأكية وحيدة تريد

الهدوء والسكون فلسطين اه يا أرض الأبطال غدورك وماذا نقول غير أن

الغدر في دم الصهيون يسري يدمرونك شتلة شتلة ويخافونك مرة أخرى

لو كانت حرب عادة لكنت الأسد في العرين كفكفت دمعي وضمدت
جرحي ولرب السماء بكيت حتى بكى معي من ليس يعرفني ناديت باسمك
فلسطين فشموخ اسمك يكفي ليهز الكيان واين تكون فلسطين تكون
العظمة فاءك حبيبتي فجر سيزغ ولو بعد حين لامك ليل أسود يحمل ظلم
صهيوني يحكيه زمن حاربت فيه بصرخة طفل ودمعة أم السين فيك سر
الصمود طاءك طين تجرع دم أبناءه الشهداء حتى اكتفى والياء فيك يمينك
بعدم السماح في ارضك والنون ختامك نصر من عند رب السماوات السبع.

الف لام ميم

---ألف لام ميم، بعض هذه الحروف أردتني مثل الجثث بلا روح !

هذا الشعور الذي ألفته ولم أعود على رفقته بعد يقتص من عمري اياما دون لطف، لظالما تمنيت أن تكون من أكثر الأوقات توردا !

لكني ها هنا ملقاة على ذرات التراب لا شعور لا إحساس لا قوة لا شيء، استطعت بجدارة أن أصل لمرحلة اللاشيء من كل شيء أجل، الأسى ينهش روحي ذهابا وإيابا، اتساؤل أي لذة وجدها في دموعي ؟ أي حلاوة هذه التي تملكته حتى صار يعشق تمزقات روحي ويقايا قلبي ؟ من هيامه بي غرس لي حدائق سوداء تحت عيناي، وخطف من جمحي لونه البهي، حتى تلك اللوعة في عيناي التي أوارى ضعفي وراءها سرقها مني دون مبالاة . أجز ما تبقى من جسدي بخطوات متناقلة، أرتطم تارة في الشجرة وتارة في الحائط، فقدت الاحساس فقط وخزة بسيطة تنهني اني لست في الطريق الصحيح، الكثير من الكدمات زرقاء، بنفسجي، دم يسيل يشق طريقه على ساقي حتى يختلط بالتراب، جلست على كرسي الأمل علي

أضفر بالنجاة من واقعي، اخذت اهتز به لحظات، دقائق، سويعات حتى تلاشت الصورة تدريجيا من أمامي، أسدل الليل سواده على قوامي ليحتضنه ويعتصر الإكتئاب من روحي، صرت كالأعمى لا أبصر شيئا، لا أحدىؤنس وحدتي ويسندني ويصلح من قلبي ما كسرتة الآلام، حتى هذه الأرواح ملت مني، أحسد هؤلاء الأموات بجاني، كلا أظني أنا هي الميتة وليس هم! نصف حي ونصف ميت، لست في زمرة الأحياء ولا مع الأموات، انا في ذلك المنتصف المهلك منتصف كل شيء، من كثرة الصدمات والايين إنطفئت شمعة الحياة داخلي واشتعلت بدلها نيران لا ترحم تحرق فيا كل شيء جميل، ولو طالعت ملاحي لرأيت الجليد تمحور على تفاصيلي، ردود باردة تكاد تختفي أنا التي تمكنت أن أجمع النار والجليد معا وقيت أنا الوحيدة تائهة في دروب الحياة أراقص الوجد بين الحين والحين وأعزف لحن الموت بنغمات تجرّك للهاوية فيلفحك اللهب رويدا رويدا، أبتسم رغم الوجد لأنتم منه فينتقم مني بدوره بأشد السبل عنفا أكاد أتلفض قلبي من مرارته أتاكل حقا وروحي متعبة من الألم، ليتني أنتهي أو ينتهي هذا الإحساس فقد نلت من الوجد ما لم ينله مخلوق من قبل، وما كانت يوما بضع هذه السطور توفي الوجد حقه، حتى دموعي لم تعد تطفئ نيراني كسابق عهدها

أرجع جسدي فوق التراب فلا مكان أرحم علي منه عسى الأرض تشفق
علي يوما لأستيقظ فأجدها تحتضني بين ثناياها.

جدتي

جدتي غاليتي فراقك ملاً فؤادي شوقاً و قلبي يتقاطر وجعا لبيتك كنت دائماً
وللابد، أتذكرك دائماً بين دموعي وشهقاتي بين فرحي وحزني بين نوري و
إنطفائي بين لحظة وأخرى بين نهار وليل هكذا سرقتي النوم لعالم الأرواح
وكانت أجمل الصدف إنقيّة غاليتي عانقتها بكل حب عليها لن تتملص من
أحضانها ناظرتي بعينها الدافئتين وكلها حب وود سألتها وعينيها مغرورقتان :

هل إشتقتي لي يا جدتي ؟

- كشوق يعقوب لإبنه يوسف ..

إذا ستعودين كما عاد يوسف ..!

- أجل بنيتي ..!

متى ؟

- إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها ..

إذا لن نلتقي قبلا !

- بلي سنلتقي عندما تنتهي رحلتك ..

هل لديك ما يكفي من الزاد يا جدتي ؟

- لدي لكن لا أعلم ان كان بكفيني لأكون جوار ربي مطمئنة أو انه سينفذ في منتصف الطريق ..

ماذا أفعل من أجلك إني خائفة عليك !

- إدعي لي يا حبيبتي فالدعاء يغير قدر الانسان لا تبخلي عليا من فضلك
فهو سيأتيني فوق صينية من

ذهب وجواهر لينير لي ظلمتي ويأنس وحدتي ويفرح قلبي ..

اللهم برحمتك يا أرحم الراحمين ارحم جدتي واغفر لها واجعل الريان بابها
ودمعة من يد النبي شرابها

والفردوس ثوابها ..

ماذا توصيني يا جدتي !

- لا تغرنك الدنيا بجلوها كم من ناس جمعوا مالا وذهبوا بقطعة قماش بيضاء ..

جدتي لن أنساكي ولو مر عليك ألف عام فتلك الليلة التي استيقضت فيها
على خبر وفاتك لن تمر أبدا ولو مر كلش شي هي شي مر لن يمر وسيبقى
عزائي فيك حتى الممات...

المحطة الاخيرة

" كل نفس ذائقة الموت " النفس يارب تريد تجربة هذا الشعور ألم تكن حق اذا وأين حقي واين انا من ذلك الحق خفنا كثيرا في صبانا منه لكن ويجنا صرنا نخاف ان يتأخر ويتركنا للحياة حياة اظلم علينا من عممة المقابر تعبنا والله اعلم بحروبنا مللنا دينانا الباهتة صارت اشبه بصورة قديمة بالية منسية في درج خزانه قبو بيت محجور ربما نحننا أيضا مثل تلك الصورة ربما ليس العيب فيها ربما فينا رحلنا وفارقنا الجميع ليس حبا في الرحيل بل انه ليس هنالك فائدة من البقاء لكنني في حيرة الا يخجل القهر احيانا حين ينزل ضيف ثقيل على قلوب أهلكها غدر الزمن ألا يرى ان ذلك القلب تمزق وجعا تمزق حرفيا وكل قطعة ثرت في بقعة تتألم وحيدة والموت يهمس لها "

تألني أكثر حتى أرضى عنك ولا تخافي يا قطعتي الحلوة أنا في طريقي إليك فقط الطريق طويل بعض الشيء انتظريني رجاء بل انتظري مجرة فأنت من اشتاقتي وحن لي اذا فبإمكانني التكبر و الاستمتاع بتخبطك مع الآمك وربما أضيف رشات من الملح على مساحات التمزق ليبدو المنظر أكثر تشويقا وإثارة "، قالو الأشياء الجميلة تنتهي فجأة أنا كاذبة يا سادة لكن أجمل

حیاتی سوی آن تلونت به فهو لون الوقار لون یتز له السلاطین لهیته
 لکنه یخنتنی ذلک السواد لیس هوا لا أظن ما هذا تبا أنا لا أستطیع التنفس
 وکأن الکوکب وضع علی رتتی ما هذا هل هو وجع جدید ام انی وصلت
 للعنان قد یكون الموت أهلا بعزیز فارقی وجافانی مدة اهلا یا حبیب
 الروح خدنی لربی فقد ذقت ذرعا من هذه الحیاة آاه وألف آه آخر تهیبة
 من قلبی المغلوب علی أمره الوداع یا من یسمونک حیاة وما أنت الا مزبلة
 و مقبرة لأرواحنا وها أنا سأذهب مبارک لی إن لله وان إلیه راجعون.

العاقر و ام الجميع

قيل عن المرأة هشة ويسهل كسرها ،أجل وألف نعم مها تصنعت الصلابة
تبقى مجرد ابتسامة تزهق قلبها وكلمة واحدة تحرق روحها.

حساسة هي بطبعها تبغى الاهتمام والحب والمودة حتى لو جاهدت نفسها
لتصبح مسترجلة المشاعر..كثر النحيب والبكاء عند فتياتنا وانا أولهم

قالو عني : التي لا تهزم

قالو: القوية الجبارة .

ولهم كل الحق فهم لم يرو دموعي آخر الليل وعيناى المنتفختان واثار وديان
الدموع والنيران التي جعلت روحي رمادا، ماذا عساي أفعل ؟ وهل بيد
الانسان ان يغير ما كتب على جبينه ! هل بيدي ان اكتب لنفسى البنون
والبنات ! انتظرت شهر شهران سنة سنتان ثلاث خمس ولو كان بيدي

لانتظرت فرج الله سبعون عام، لكن من حولي لا ينتظرون، اغرقوني
بالسباب والشتام " العاقر "

اصبح لقبی، تلك الكلمة تسكب على قلبي كاللهيب، لم يتجرأ قط شخص
على اذيتي ولو بنظرة واحدة

والآن هم بالصفوف يتبادلون الادوار الجرحي، كيف اصبحت هكذا لا أدري
!؟ حتى زوجي المتدبب الحضور لا يبالي بي ولا يعيرني ادنى اهتمام لو
كنت اعلم ان الزوجة في مجتمعا آلة الانجاب فقط لبقيت عزباء طيل عمري
، المرأة خلقها الله لتكون سكنا وسكينة لزوجها ملاذا واطمئنانا هي قصره
الفاخر ووقلعتة المنبعة وحصنه المحصن وجيشه وعتاده هي أيضا متاع الدنيا
لقوله تعالى (الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرآة الصالحة) فالحب أعمانى
واعمى بصيرتي وكأى امرآة وددت ان يكون لي سند في الحياة وابناء
ينبرون ظلماتي فالبنون والبنات زينة الحياة الدنيا انا الآن ازحف على حافة
الموت فهذه ليست حياة هذه جهنم واشد، دائما أنظر بعين مكسورة
للأطفال لكنتي والله لم أحسد أبدا أما على انجائها، بالعكس أفرح كثيرا لأني
أعلم الناس بشعور الحرمان، لكن لا يحس بك الا من عاش نفس
الإحساس.

هي تظنني شبح او سفاحة سأقتل صغيرها لو نظرت اليه او حملته وقبلته،
سوء نواياكم لن تنجيكم والله، صحيح أنني لست أم لكنني أحب جميع

الأطفال كأهمهم ولو رأيت صغيرا يبكي في الشارع لسارعت لاحتضانه، ولو رأيت آخر حافي القدمين لاشتريت ارقى حذاء، وآخر عاري لكسبته اجمل الثياب، ولو كان جوعان لأطعمته أشهى الأطباق، انا المرأة العقيم لكني ام لجميع الأطفال، فرفقا بي يا اخواني أنا لست فضائية لتخافو على انفسكم او على ابناءكم مني انا المقطوعة النسل وأم للجميع فاللهم ربي لا تدرني فردا وانت خير الوارثين واستوصو بالنساء خيرا.

سيف العشق

لعينيك الجميلتين أكتب يا من سكنت الروح حبا، يا من تربعت بين الأضلع،
ويا من زاحمت الدنيا لاجلي، جئت غريبا دخلت القلب بلا إستأذان،
وماكنت عادتنا الإقتحام، رويتني ودا وإهتام، فكيف لا يدق لك القلب!
وقد صرت تزيق نبضاته كأنه يعزف لك سنفونية جميلة يسمعها سابع جار،
بادرت بعبارات الغزل وما كمت بفتاة تتأثر بتلك الأكاذيب، فهي أسطوانة
تعاد من شاب لشاب، لكني تحسست بها شيئا من الصدق والإطمئنان،
صارت الروح تنتظر تلك الألحان بين الحين والحين، تراقصت مشاعري على
صوتك المعذوب فقد خلقت من جديد وأحسست أن لي قلب اخيرا.
سمعت أن الحب يخترق القلب قبل العين لكني إستهنت به حتى رأيتني
أعزف على أوتار الفرح هياما، وألمع كزمردة براقه، وأزهرت بساتين قلبي
بالكارمك والورود، فأيقنت أن سيف العشق تغلغل في شرايبي، فتركت
لك إستقالتي من عشقك قبل أن يتلبسني وطلبت من عيالك أن يمضيها
،لكن هيات أين أرحل منك سوى إليك؟ عرفت حينها أي غارقة في
حبك لا محالة! فشدت قامتي لأستقبل نسمات عشقك الذي هب يحرق

الروح، وإبتسمت وسرحت بنظراتي للأفق لأرى محيطات الغرام التي
اغرقني فيها فسلمت زمام الأمور لربي فكانت أول سجدة أسجدها جوف
الليل والناس نيام لأذكر فيها شخصا غريبا في صلاتي بل كنت محور

دعائي استودعتك ربي عساه يرديك إلي في الحلال بعد أن عذبني الهوى
وما كنت قبلا مجربة، دمرتي هذه الدنيا ووحدك أنرتني حين عانقتني
بكلماتك التي زعزعت اركان كياني، ورغم شساعة المسافات بيننا ورغم فرق
السنون و رغم الخلاف الكبير، تبقى أنت أنا وأنا أنت، ستبقى عشقي
الأبدي وما كانت بضع هذه السطور يوما تعطيك حقا من الوصف، لكن
حبي منثور بين هذه الحروف عسى ان يتكأ على كلمة توفيه حقه.

اهلا يا كوفيد

اهلا يا كوفيد حقا هذه المعمورة تتوق لك قد كمت لها الدواء قبل ان تكون
 لشعبها الداء جئت محملا بالمفاجئات تارة يقال قاتل وتارة يقال هذا مرادنا
 مثل أوراق الخريف سقطت الناس أمواتا هذا شيخ طاعن في السن وهذه
 فتاة مقبلة على يوم أحلامها وذاك شاب لم يكمل عقده الثاني وهذا طفل في
 عمر الزهور غرف المشافي لم تكفي لمداواتهم بل والأروقة أيضا لم تكفي،
 يا الله، لقد اتخذو حتى من الفنادق مستشفيات أصبح كل شيء باهت و
 مظلم وموحش لوهلة ظننت أنه فيلم رعب أو أني في كابوس ولم لا هذا
 الوباء مثل الاضطبوط البحري اخذ يجول الطرقات و يلتقي بأطرافه في كل
 مكان لم يترك زاوية ولا شجرة ولا حيوان ولا بلاطة واحد من الطرقات كل
 شيء أصبح كالمقبلة الموقوتة ما ان تلمسها حتى يفتك بك المرض بل ولا
 يكتفي بهذا فيجب أن يجعلك سفاح لصالحه فلن يرتاح له بال حتى تنقله
 لعائلتك وذويك فلا يترك لك مجالا لتعافي بل سيقنتك جسديا ونفسيا
 سيقنتك عرقا بعرق ليذيع سيطه أكثر لقد نلت منك يا هذا صرت شغلنا
 الشاغل فرقتنا عن أهلنا حصدت أرواح أحبائنا واحدا تلو الآخر سرقت

فرحتنا بكل شيء أغلقت مساجدنا حبستنا في البيوت جوعت اخواننا
 ويمت أبناءنا لم تتلطف بأحد لا الرضيع ولا الطفل ولا الشاب ولا الكهل
 رفقا بنا لقد اخذنا نصيبنا من الاحزان والآلام، أي ذنب إقترفناه حتى
 فاض كأسنا ياترى ! أي شكوى وصلت لربنا حتى سلطت علينا ؟

فأنت أشد عذابا، سبتقى في عيوننا عديم الرحمة القتال حتى لو شفيت
 كوكبنا مما فعلناه نحن أجل نعرف أننا أسرفنا فيما فعلناه أهلكنا أرضنا بالبنيان
 والتشييد قتلنا حيواناتنا لوثنا مائنا والهواء لم يعد صاف حسنا فلنتقف على
 هذه الأتقاض متأملين كمية الخراب التي آلت إليها حياتنا وهذا لم يكن سوى
 صنيع أيدينا نحمل لك يا أرضنا ملئ السماء اعتذار وخيبات أعمتنا الدنيا
 بجلوها وأغفلت بصيرتنا لم نكن نبغي سوى مصلحتنا عشنا وتمتعنا على
 حسابك والآن جاء وقت التصفية لقد كان الكوفيد أحسن اختيار لك
 لتأخذي حقا منا حسنا أزهرري وتفتحي عودي لغابر زمانك متألقة ولو
 كان على جثتنا تفتحي ياورود إخصبي يا أرض حتى ذلك الطريق المبلط
 خرج من بين بلاطاته العشب والزهر والغابات تنفست بعمق و فرح كأنها
 لم تستنشق الاوكسجين منذ قرون بعد ان لوث الانسان هواءها وقطع
 واحرق جل اشجارها والسدود ملئت والبحار أصبحت نقية والعصافير تملئ

الدنيا ألحان والحيوانات الاخرى تتراقص حورا هنا وهناك وبعضها عاد بعد ان كان على وشك الانقراض وتقب الأوزون قد اغلق تماما بعد ان اوشك الغلاف الجوي أن يتلف تماما يااه يبدو أن الأرض والطبيعة قد تعبت منا كوفيد كان إجازتها الحلوة منا لتنسى ما مر من الواقع المرير لولاه لا انقراض الانسان عن بكرة أبيه كل هذه المحاسن التي أتيتنا بها ومازلنا نريد مصلحتنا ونقول انت الغدار القتال نحمدلله على كل شيء فدائماً نخذلنا الخطط وتتلف بنا الصدف.

بلسان السرطان

مرحبا يافتاة أم أقول يا فتات ؟ هل عرفنتي أكيد لا !أنا كابوسك ،انا لؤمك ،أنا حزنك، شؤمك، دموعك، أنينك، أنا اللاشيء الموجود في كل زاوية من حياتك، أناظرك بعين مكسورة في ظلمات الليل الحالك أرى اثار معركة دامية معركة نتأجها لا توحى بالخير بتاتا، براكين الشر تغلي داخلي كما تغلي جرعة الكيماوي داخل شرايينك وتحرقك الف مرة في الثانية فلم يبقى شيء من الألم لم إذقك إياه، متعطش أنا للمزيد أريد النهاية المميته أو اللانهاية من العذاب، كان جسديك أنسب مأوى لأعيش فيه، عظامك القوية أي ذهبت لقد نخرتها وأصبحت هششة أقل صدمة فيها تكسرها، تلك العضلات المفتولة أصبحت هباءا منثورا، وشعرك الناعم الذي كانوا يتغزلون به صباحا وعشيا لم يعد يعتلي رأسك هو على وسادتك بين أناملك في مشطك على الأرض في الحمام، ورموشك البهية لم تعد موجودة لتحمي تلك العيون الذابئة، حتى تلك الحمرة التي كانت تزين خديك زالت، وبياض وجهك صار صفار، حقول من السواد تحت عينيك يحكي ليال من البكاء والأين، عائلتك الحبيبة إنفضت من حولك، حتى أمك لم تعد موجودة لقد قتلتها نعم قتلتها

بِسْمَةِ بِلْمَانِي

ماتت حسرة عليك قد كنت شاهدا عانت الأمرين معك بين أزقة
المشرفحملتك من طيب





لآخر باحثة عن طريقا يشفيك لكن أنا لا أقتل بتلك السهولة وفي الأخير
 إستسلمت و سبقتك إلى جوار ربها، حبيبك ذلك الأسمراني معشوقك ألم
 يؤلف لك القصائد ألم يفرش لك الأرض وردا وعلق لك القمور نهارا
 والشموس ليلا ذلك الشرقي التافه تركك بعد شهر أو شهران من الصبر
 ترك لك إستقالته من عشقك، وماذا بقي ليجبه فيك ؟ هو كباقي الرجال
 يبحث عن فريسة مثيرة لينال منها وليس عن جثة حية، تجرعي الآن
 خيبتك ولملمي شتات قلبك وواجميني يا حمقاء أو إرضي بنصيبك و
 إستسلمي وإلحقي من سبقك لدار الخلد ! فلتعلن الحرب الآن فأنا لن أقبل
 بالتعادل إما أقتل أو أموت وبما أني سبقتك بأشواط أكيد سأثأر منك لما
 فعلته لي بعلاجك هذا، وماذا تبقى لك من قوى لتواجهي بها عدوك فأنت
 طريحة الفراش وكأنك جثة هامدة انت جسد بلاروح، إبر توخز ذراعيك
 كل فينة وأخرى وأنت فقدت الإحساس بكل شيء كأنك تعيشين في عالم
 من الفراغ لولا هذه الآلات لكنتي تفرشين التراب في المقبرة، هل إستفتقتي
 عزيزتي ! هل حان موعد ذلك الأسيد، سنرى ماحيلة الأطباء اليوم ! هيا
 لساحة المعركة بسرعة، اه نسيت لا قوة لك بالمشي خطوتان رزينتان بعدما
 كنتي تمشين الأميال دون عناء بقي تتكئين على كل شيء ليعينك في حمل ما
 تبقى من جسدك الهزيل الذي تجربينه على تلك الأرض المبلطة بخطوات

إستعدت حيويتك، شعرك الجميل، قطعة الكحل في عينيك، رموشك الطويلة، خدودك الممتلئة المحمرة، شفاهك الموردة قوامك المشقوق، صوتك المعذوب، أنت بأهبي حلة وطلاة كزهرة نرجسية في صباح يوم جديد يبدو أنني إستهنت كثيرا بك حلال عليك يا فتاة فأنت لا تهزمين بتلك السهولة فأنت البداية في كل شيء وممسك الختام.

لعنة انفصام

صراخ .. صراخ .. صراخ .. ! ما هذا لم كل هذه الأصوات ! حقا إريد أخذ قسط من الراحة ! رجاء أصمتو فأتم إشكاليات يصعب حلها أو أخذ قرار للحسم فيها ! لكننا نحن لم نسمع قبلا عن قاض ترك قضيته وكرسيه و أعلن الإنهزام بينهما وما نحن إلا مثنا مثنا نريد أن نطلب حقا بأن تقرر من له أحقية السيادة ومن يستحق أن يرمى رمي الزبالة في سجن عقلك في منطقتك المحظورة "النسيان" .

لكن على أي أساس سأختار بين عقلي وقلبي، على أي أساس سأرفع شيء وأذل شيء، أنا أصلا أحتاج من يتولى القيادة، عقل حكيم يأخذ بيدي إلى بر الأمان مع الكثير من عذاب الضمير، أو قلب طيب لا أعرف إلى أي مدى سيغرقتني في متاعب الحياة لكن سأكون مرتاح البال، حقا إنه المعنى الحقيقي للتناقض العكس الضد، سأحاول أن أواجه كل قضية وأفضل فيها ولا أكون ظالما ..

صوت باطني يصرخ بالخروج وآخر يريد الكتمان ! قائلا :

لمن ستبوح بي ..

لتلك الصديقة الغادرة التي ستعلن به لمن هب ودب حتى تمسح بك
الأرض مسح المنشفة ..

أم لذلك الحبيب الساخر الذي يرى منك كناية ضعف ويتماذى أكثر ان
عرف نقاط ضعفك ..

وصوت يريد أن لا يكتتم فقد بلغ به النصاب يجب عليك حقا زكاته بح ولو
بشيء قليل فأنا سأفرك والله لم تعد تحتمل لم تكابر إرحم نفسك يا أبله .

قضية أخرى

الوحدة يا عزيزي خير لك من النفاق ورفاق السوء وتجمعات النخبة وتحطيم
أحلامك بكلامهم البذيء خذ الوحدة رفيقك الوفي وحلق بنفسك عاليا فلن
يصلو لك أبدا

لاااا لا تسمع كلامه الوحدة مرض الوحدة كآبة هي ظلمات وجنون لماذا لا
تجتمع مع أحبابك تضحك تلعب تشاركهم الدنيا حتى الله قال بعد بإسم الله "

خلقناكم شعوبا وقبائل " ولم يقل خلقناك وحدك حتى سيدنا آدم خلق له
أما حواء لتأنسه ولا تتركه يتعارك مع نفسه لأن أفكاره ستتقلبه

، كفى كفسى إنتقل للقضية الأخرى

، أخذ للنوم عزيزي دفى الفراش جاذبية الوسادة هل ستترك هذا النعيم
وتستيق في هذا الوقت من الليل لتلفحك نسات الليل الباردة و قطرات
الماء المتجمدة أصمت يا كسل ماذا دهاك تحرضه للإبتعاد عن ربه ، قم
للصلاة يحفظك الله قم وإعلم أن الله لا يوقض للفجر إلا أهله وخاصته
وكفاك بهذا فخر أترك هذه الساعة التي أصابتها دعوة النبي لتخلد في نوم لا
يغني ولا يضمن من جوع ،

إنتهى دورك ، هل ستبقى في تلك المجموعة التي لا تجد فيها نفسك مرتاح
أولم يقولو إعتزل ما يؤذيك لاا بل سيبقى ويواجه ولن ينسحب كالجبان ،
إنه دوري لماذا تجمع المال هيا نذهب للتسوق واللهو والمجون فانت لا تعلم
هل ستعيش غدا بالله عليك لا توافق على كلامه ادخر مالك ستتزوج به
او تذهب به للحج ذات يوم لا تبذر، دوري، لا بل دوري انا ، إحترم
دورك ، أنت أنفه موضوع لدي الحق أكثر منك في هذا الدور...

توقفوا أرجوكم توقفوا لقد مرضت أنا المغلوب على أمره المهزوم يارب يا رحمان
إختر لي ولا تخيرني أنا سأنتحر كل هذه المشكلات في عقلي تريد الفصل
فيها وليس لي القوة لمواجهتها سأتركها للزمن وكل سوف يبقى إن كان صحيحا
وصوابا تبا لك يا تناقض حرقت عقلي الوداع.

نحو المجهول

وقفت على الشاطئ والليل غشي المكان ، وإلتفت بحسرة لتكون تلك آخر نظرة لكن الصورة مشوشة الضباب لاح في كل مكان بل الضباب في عيني لقد غرقت في بحر دمعي، نظرة الوداع إليك يا ارضي، ساحيني ساتركك بعد كل ما قدمته لي خيرك يغمرنني، لكن وأين المفر من الحكام الذين طغوا فيك، حملت حفنة تراب في كفي قبلتها ورويتها دمعا تمنيت أن اعيش في احضانك وحين أموت تضمني ذراتك، آه يا وطني أفدي ترابك ذرة ذرة، لكن كيف تعبت والله! كل شيء حال بيني وبين أحلامي جاهدت نفسي كثيرا بالرغم من التمييز الذي عانيته في المدرسة بسبب الفقر الذي كنت فيه وهل لي ذنب أني لم أولد في عائلة ثرية ؟ هل لي ذنب أني لم أُلّف في صغري في قماش الحرير ؟ هل لي ذنب أني لم أرث عن أجدادي الفيلات والعقارات والأموال ؟ وايضا ابناء الطبقات الخمالية الذين كان كل التحيز لهم في كل شيء بل كانوا يحملون على كفوف الراحة لنيل رضاهم وكل هذا على حسابنا وهل لنا حساب اصلا أمامهم وأصحاب الأكتاف ينالون ما يريدون بإشارة من ايديهم بينما نحن نكد ونتعب في الدراسة ولا نحصل على

نفس نتيجة الكسل واللهو التي يأخذونها لكن أنا قررت ان أكون كغصن خالف الطبيعة وازهر في فصل الخريف هاقد اصبت بأرق الأحلام بعدما أكلت اللفهة حياتي عبثاً، تراقص الأمل في قلبي بأني بعد تخرجي سأرفع شهادتي وأفرض نفسي في هذا المجتمع لكن عبس هاهي شهادتي مرمية تعب سنين لم يقدم لي شيئاً ظننت أنني سأتخلص من تلك المشاكل بعد تخرجي لكن أراها تمثلت لي مرة أخرى بهيئة أقوى من ذي قبل، لم كل هذا الفساد ياالله هل محكوم علي الشقاء لآخر يوم في عمري ؟ هذا الجسد مغادر وروحي المكسورة ستبقى هنا ما حيت .

تركت أمي يا وطني وأي وجع أمام فراقها يهون . أبي يا وطني بين ترابك لن أستطيع البكاء على قبره مرة أخرى، حبيبتني تخليت عنها بعدما تقدمت لخطبتها لكن أهلها لم يوافقوا لأنني لست ذا شخصية مرموقة و لست ابن الوزير لقد خنت العهد، صديق الطفولة الوفي وأخي من رحم الحياة تعاهدنا ألا نفترق لكن ها أنا اليوم أفارقه دون وداع حتى أرجو أن يسامحني فأنا حقا أختنق من هذا الوضع، بغصة في كياني سأودعك أخي من لمحي ودمي الذي لطالما أحسست أنه أمانة أبي لي كنت سنده وظهره الذي يتكأ عليه وها أنا اليوم سأهرب كالجبان من واقعي لا يمكنني بعد اليوم تشجيعه ليكمل

مشواره الحياتي ففاقد الشيء لا يعطيه كيف أشجعه وانا نفسي تفتت شجاعتي
 وصرت ابحت عن أكثرالسبل سهولة لنيل لقمة العيش لا أحلام لا
 طموحات لا أهداف فقط أري ان اكمل ما تبقى من عمري بكرامة لكن
 عقلي لا يزال في الهواجس ضائع .

بأي قدم سأنتدم وأجوب عمق هذا السواد اليسرى تدفني واليمنى تحذرني
 ريكث هذا الموج المتقلب جددت أحلامي وشجعت نفسي ووضعتها على
 بعض هذه الألواح القديمة التي لو ارتطمت بها سمكة السردينه لردتها قطعاً
 قطعاً بدر جميل تجلى في السماء كأنه يقول لي:

" هذه الليلة أنا معك لا تخف "

وجهتي الغيب لكن على الأقل سأجرب الوصول للصفة الأخرى حيث تقع
 هناك الكثير من الآمال، بصيص من الأمل يناديني " الحياة مرة واحدة "
 سأحاول أن أعيشها كما أريد بالرغم عن الآثار التي ستترتب عنها .

تبللت ثيابي أصبحت كلها ماء لم تعد تقيني من لفحات البرد القارص يا رباہ
 ما هذه الرياح هل سيهب إعصار لماذا تقلب الجو فجأة ؟ تمسكت جيداً
 بالقارب الذي أخذ يتحرك ذهاباً وإياباً والموج ترتطم به يكاد ينقلب على من

فيه وبدأت أقرأ بضع صور قصار لعلها تنجيني مما سيحدث لكن لساني يأبى التحرك والهلع تمكن مني يداي ترتجفان و وقدماي لا أكاد أحس بهما من شدة الخوف والصقيع من جممة اخرى البحر أصبح هائج جدا كأنه يعبر عن غضبه من الخطوة التي اقدمنا عليها و يقسم أنه لن يكون سبيلنا للوصول لبلد احلامنا .

بعض المياه صفتني على وجهي لأستفيق من عالم خيالي لقد إشتد الوضع تأزما اللعنة لقد خرق هذا القارب وما الحل الآن ؟ وأين المفر؟ الشيء الوحيد الذي نتمسك به قد أتلف صرخات وصياح كثير نظرت إلى وجوه من معي وكل وجه تعتليه ملامح الرعب و الجزع شاب في مقتبل العمر يبكي ووالد يحتضن طفله الصغير ويضمه لصدره كأنه يريد أن يدخله مكان أحشاءه ليحميه والطفل لم يفهم شيء بعد "لا تقلق يا صغير كل شيء سيكون بخير "

يحدثه والده بضع هذه الكلمات ويرجو منه ان يصدقه وهو نفسه لا يصدقها، رجل أربيعيني بدأ الشيب يحل محل شعره الأسود ويبدو عليه أنه ابن العز والدلال ترا ما الذي دفعه لركوب قارب الموت ؟

ولم لا فحتی المال لم یکن یوما یشتري السعادة یمکن له مشاكل عائلية او عاطفیه، مملا لحظة هل هذه فتاة نعم إنها امرأة کیف طوعها قلبها لترك أهلها هل هي أيضا فاض كأسها لهذه الدرجة أي مشاكل عانتها المسکينة، وهذا ابن حیننا الیتیم الفقیر مبتور الذراع ذاق من مر الدنیا وتقلباتها مالم یدقه أحد جارت علیه الدنیا وعبادها کثیرا کان الله فی عونہ، وآخران لا أستطیع أن ألمحها فالضباب قد أسدل رداءه مرة أخرى علی حلکة هذا اللیل.کلنا رکننا هذا القارب ولنا ثقة بالوصول لم تكن هذه العاصفة فی الحسبان کل له أمنیاته ومخططاته لبداية تلك الحیاة الجدیة علی أمل أن ینسو تلك الأسباب التي دفعتم للإقدام علی مثل هذا العمل الإنتحار بعدما ضاقت بهم البلاد والحیاة ضیقت علیهم الحصار وذاقو الأمرین لتکون الهجرة أو الحرقة کما نسمیه نحن خیارهم الأوحد والوحد، آاه یا بلادي لو أنك إهتمت بشبابک ووفرت لهم مناصب شغل أو وفرت لهم مسکن شریف کباقي الناس او علی الأقل أن تقضي فقط علی هذا الفساد الذي یعتريك وساوت بین أبنائك لساد العدل والأمن وعاش الجميع ممتنین لك لكن الواقع شيء آخر، لنا مواهب عدة یا بلادي نحن الشعب الذي قیل فیہ شعب المعجزات لكن وماذا تبقى لنا رمیتنا رمي الزبالة و ضربت

مواهبنا عرض الحائط، لو اهتمت بقدرات شبانك ووجهتها للنوادي وصقلتها ووفرت

مجالات لإستثمار مؤهلاتنا لكنتي من الدول العظمى وما بقيتي من دول العالم الثالث لكن من نناجي فالكل مشغول بملئ خزينته وبطنه والباقي فليذهبو للجحيم لك الله يا بلادي، نحن نوشك على الغرق في عرض البحر وما باليد حيلة سوى التمسك بجبل الله خاتمنا قد سطرت ونحن نعيشها الآن كحال العديد من قوارب الموت اليومية أكيد سنكون طعما للقرش والحوت أو ستطفو جثتنا على الماء حتى ينتهي بها المطاف في مكان غير معلوم وحتى لو قاومنا جدا سنموت من البرد الشديد غرق قاربنا كليا والبعض منا مات جوعا والبعض الآخر مات غرقا وقلة فقط لا تزال تسبح محاولة البقاء على قيد الحياة لكن إلى متى فلنا عدة أيام على هذا الحال خارت قوانا و الضعف والجوع إستحوذا علي سرحت بخاطري قليلا و فكرت في أحبتي ومن تركتهم ورائي سيؤلمهم رحيلي و يقتلهم الشوق وبعد عدة أيام سيسوتني ويكملون حياتهم أسفي على والدتي سيحترق قلبها بسببي لطفًا ساحيني يا أمي، يبدو أنها آخر دقائق لي أنظر للسماء وأدعو ربي وانتظر الموت لتنتهي معاناتي و تختتم قصة شخص عاش مظلوما ومات وحيدا.

قطار الحین

الیوم سأسقط القناع..

الیوم لن یكون صباح للنشاط ..

ولن یكون بداية یوم جمیل ..

فلیله لم یکن نهاية جمیلة..

فقد بدأت فی تلك اللیلة التعیسة حکایة قد اغلقت وعزمت أننی أحکمت
إغلاقها، للأسف یبدو أن قفلها قد إهترأ ..

وعادت تراودنی تلك الأحلام رأیتنی اتبعك أيضا فی نومي أبحث عن ظلك
ارتعش مجددا عندما ألمح میاک کیف لحب أن یدوم کل هذه السنوات؟

کیف له ألا یرکد؟ فقد عهدنا أن لكل بداية نهاية، هل ستكون نهاية هذا
الشوق الوفاة؟

هل ستدفني قبل أن أدفئك؟ كيف لا وقد دفنتني في الحياة ، ها أنا اليوم أنظر من نافذة الحافلة والجو جميل كما أريد بعض زخات المطر تزين المكان ونسبات البرد اللالحة ، هذا الطقس كان كفيلا أن يجيي في ما قتلته الأيام، لكن ، هل كان هذا معك فقط ؟

هل كان جميلا بوجودك فقط؟

فاليوم هذا الجو لا يزيدني سوا بئس و شوق ، أريد بشدة أن أحتضن بعضي وأبكي تحت خيوط المطر الغزيرة أريد حقا أن أشهق من البكاء حتى تنقطع أنفاسي ، علي أسقطك أرضا مع أحد الدمعات، أنا فقط أخفيك وأدريك عن ذكرياتي حتى لا أتذكرك ، ولا أحن لكن ها أنت اليوم صارعتني وخرجت للعلن، رأيتك في منامي، لكني اتذكرك جيدا، كأني حقا رأيتك اليوم، أني أبكي تبا الدموع بللت اوراقي، أبكي عليك؟ او ابكي على نفسي؟ او أبكي على ما ضاع من عمري هباءا منثورا؟ أم أبكي على ذاك القلب المسكين الذي يختبئ دائما في زوايا روحي ويان أقسم اني أسمعها دائما أقسم أنه يحرقني قد احرقني الحب ولهيبه تاكطني رويدا رويدا ضننتني أطفئت لهيبك هاهاها لكن ما أقساه من شعور أن تنظفي النار وتبقي ممسكا بتلك الحجرة في روحك كلما تذكرة شيئا قبضت روحي على تلك الحجرة

أكثر حتى جاء ذلك اليوم الكئيب الذي لمحتك فيه في واقعي فإشتعلت
نيران الحب مجددا يااه وقتها عرفت أن الحب لن يموت ولن يفنى الحب
أسمى من ان يكون لعبة للكبار قبل الصغار العشق شيء يولد في النفس
فكأنها لم تكن حيا قبلا تكتشف أنك ومحبك خلقت من عالم آخر وهكذا
كان للشوق نصيب في إكتساح الحزن للملححي اليوم.

جلسة عتاب

عهدنا دائماً ثورات عادية ثورات الوجع الحنين المرص الزمن الظلم اليأس
الظلام القلم والانسان ..

لكن هل رفعنا يوماً صوت الظالم وفهمنا الحق..

هل اعطينا فرصة الدفاع للظالم ..

هل حقا الظالم دائماً ظالم ..

اليوم سيثور الظلم دفاعا

اليوم سيدافع الظالم عن ظلمه حقا ..

اليوم سيتكلم الوجع عن القلب ..

سيتكلم الفراق عن الألم ..

ستتكلم الوحدة عن الظلام ..

سيتكلم الظلام عن الليل ..

سیتکلم الصمت عن صمتي ..

وسیتکلم الصمت عن الكلام ..

ستنطق الكتب عن الأقلام

سیتکلم الغدر عن المغدورين ..

سیتکلم الموت عن الأحياء ..

سیتکلم الليل عن النهار ..

والخيال سيثور عن المنطق ..

سيثور الشاطئ عن أمواجه ..

والسماء عن نجومها ..

والنجوم عن القمر ..

سيشتكي اللوم والشكوى والثورة والنطق عن الجميع

سيشتكي الجرح من الانسان ..

سيشتكى الحب من الانسان ..

سينطق القلب معاتباً الانسان ..

سيثور الالم والشوق والحنين والفراق والموت عن الانسان

وستنتهي هذه المسرحيه بالتصالح للجميع وسيعانق الشاطئ بحره والليل ظلمته والسماء نجومها والنجوم قمرها وسيحب القلب جرح وسيحب الألم فراقه والخيال منطقه والليل نهاره الموت الاحبة والوحدة الظلام سيعانق الصمت صمتي ويصمت سيعانق الكتاب صفحاته والسطور تحضن كلماتها وحروفها في حب لكن هل سيعود الجرح للانسان ويتصالح معه ووهل سيتصالح القلب مع الانسان هذه المسرحية انتهت بصلح الجميع إلا الانسان راح ضحية فأخطاه لا تغتفر ولو عبرتها الايام والأزمان سيقف الانسان مكتوف الأيدي لن يصلحه أحد ولن يقف معه أحد سيبقى وحيدا للأبد إلى أن يأتيه الفرج من الله وحده فقد مل منه الجميع إلا الله وحده لن يمل منه بل يتقبله بجميع حالاته خمس مرات في اليوم باب الله وحده من سيفتح لك دون طرفة لن تحتاج أي شيء عد الله راكضا حاملا خيبتك وحده سيجبرها وسيحدث لك فيها أمرا ..

القدر

القدر حياة مرسومة عنوانه الغيب

كما للبشر مواقف مجهولة النسب لنا سوى ان تركها للزمن

منه من غمنا بحسن كلامه وطيب أفعاله

ومنه من كان معه الكلام كلام

من كتب على صفحاتك بجزر أنيق توردت له الصفحات

ومنه من لطح وريقاتك بدنس أفعاله وبين هذا وذاك تضع أيامك

سيبتادل الأدوار في حياتك يرخص من غليته ومن تركته الأخير ستجده

سند أكتافك سوف تندم على مشاعرك التي سكتها دفعة واحدة في آن

واحد

تتعلم أن لا تسرف في العطاء أن تحب بتأني وتكره بتأني فلا الحب يتجبر

ولا العدو ينتقم هنا ستجد نفسك وحيدا في زخم الحياة ستكتفي ببعض

الارواح الطيبة أرواح وافية لا تخون ولا تنسحب ثم تتفاجأ بنفسك معدوم
الملامح لا تهزك الخيبات ولا تفرحك الإنتصارات قوي كجذع شجرة يتصدى
للأعاصير بهيبة وإفتخار نفسك الجديدة لا تأبه للجميع تتركهم مع سوء أنفسهم

لا تتمسك بأحد لياقي من يحب ويرحل من يحب

عندها فقط ستصل لحالة الرضا مع نفسك

وسياقي صوت آخر من أعماق أعماقك يهتئك بإنجازك هذا

عندها ستقف على حاشية الكتاب وتبتسم

سترى نفسك القديمة على صفحات بالية قديمة

فيها ذكريات حزينة وواخرى سعيدة

تركت في دواخلك أشياء لا تمر ولو مر الزمان

تمسح بيد قاسية تصلبت كالحجر بضع الغبار

صفحات من الماضي العتيق أصبحت ووقتها كانت كل الحاضر والمستقبل

فلم تبقى حاضرک مضيت في مستقبلک دونها

بسمۃ بلهانی

وتعلق بعدها كتابك بعد ان اجتاحتك غبار الشوق وتعيده على رف
النسيان

فيومها لن تندم على شيء انت صنعته

ذكري من الماضي

مازلت أتذكر شعوري منذ 8 أشهر تقريبا ، عندما رن هاتفي على 4 عصرا ، وأنا منهكة في عملي قال زوجي : إن بنتك البكر مريضة ، ان أحب بناتك لقلبك لا تستطيع حتى شرب بعض الماء ..

تهافتت الدموع في مقلتي ، وأخذت بالإنهار خشية الخسارة ، خفت كثيرا أن أعود لنقطة الخسارة مجددا ، ليس هذه بالتحديد ، وأنا التي أرغمت على الخروج لمكافحة مر العالم .

أتذكر جيدا بعد اتصاله مقدار الألم الذي إكتسح روحي واحساسني بالفشل في محمة الأمومة الطاهرة ، ادركت أنني كنت أما فاشلة..

لم تشارك إبنتها يومها ولو بالكلام ..

لم تشارك ابنتها آلامها وأوجاعها..

لم أتحسسها بعد خروجي من عملي ، لم ارها ما يضرها..

کمن جل حبی فی طعامها وملبسها ونومها ظنا منی ان هذا کان کافیا لها
لیلاً قلبها حبا ، ووضعت حججا تناسبني من تعب وارهاق وواجبات
اخری..

کل یوم اعود للبيت اطبخ واغسل وانظف وارمي جسدي علی السرير لا
اعطي بيتي مقدار الحب الذي يحتاجه ..

بعد اتصاله عدت مسرعة للبيت ، وجدتہا مرمية علی السرير مصفرة
الوجه شاحبة العيون والعرق يتهاطل من جبينها..

والطبيب عند رأسها ووالدها جالسا بخيبة عند رجلها مكسور الجناح ،
رأيت الدكتور يعطيها بعض الجرعات من الادوية والإبر..

واتذكر اني أيقنت أنها ستشفى احتضنتها قليلا ووضعتها علی سريرها
جواني ونمت ..

حتى استيقضت متفاجأة بيدان باردتان كالصقيع تتحسسان وجهي، كانت
الساعة حوالي الثانية عشر منتصف الليل ، وكانت تريد أن تنام في
حضني ، كانت حرارتها مرتفعة جدا، واطرافها باردة، وتتنفس بصعوبة ،
أخذتها في حضني ، وكانت تقوي قبضتها علي ولا ترخيها كأنها تقول :

أرجوك إهمني لي قليلا ولا تفعلي كالمعتاد دعيني أحضنك لأخذ نصيبي من
حبك فانا أفتقر للمسائك الحنونة دعيني أستمع لنبضك ودفئ حضنك دعيني
أشبع منك لآخر مرة في حياتي...

بدأت قبضتها ترتخي رويدا رويدا وذراعها تثقل ، وأنفاسها بعيدة وصعبة
جدا ، صوت شحرجة يخرج من فاهها ، حتى اصبح شخيرا يصحبه تأوه ،
وبطنها اخذت ترتفع وتنزل كمن يضرب في الطبل ، وانا تجمدت انفاسي من
الهلع ، وارتفعت صرخاتي وبكاء يدوي المكان ، لأني أدري الناس بهذا..
أخذت باحتضانها والبكاء فلم أكن متوقعة هذا أبدا ، ليس هذه يارب ..

ليس احبهن لقلبي وروحي..

ليس حبيبتى وصديقتى يارب..

ليس هيا..

خرجت روحها الطاهرة البريئة لبارئها وبقيت عيناها الدامعتان المعائبتان
مركزتان عليا كأنها تقول : ولم الحزن الآن ..!

لم البكاء والنحيب..!

آلم تذكري امسا حين كنت نسيا منسيا..؟

آلم آكن مجرد شيء ثابت في البيت ..؟

هذا جزاء أخطئك هذا ما تستاهلينه حقا ببساطة رحلت عني وتركتني

اعتصر قلبي ألما بقوة لاني غلطي لن تغفره الايام .

غيث القلوب

على ضفاف الحب قال العاشق مازحا :

دعينا نترك بعضنا ونرى من ينسى العشق ويتعد ومن يضعف أولا ويعود !

قالت : الحب كبرياء رجل وغرور امرأة فمن يعود ؟

قال : وان يكن فالحب على نفس الوتيرة يمل ويتبدد !

قالت : اذا دعنا نعود غرباء ونلتقي مجددا كانا لم نكن يوما محبوبان ونحب بعضنا كاننا لم نترك يوما !

قال : أخاف من كبريائك عندما ننسا بعضنا أن لن أجذك مجددا !

قالت : أتعرف لم أحببتك اول مرة ..؟

قال : لم ..؟

قالت : وانا أجول في دروب الحياة وقعت عيناى عليك فتاهت نفسى فيك
وكانت روحك أشبه بقطعة ثمينة فقدتها زمننا ووجدتها الآن فهامت نفسى
بك وحين أعود إليك كأني وجدت ماكان بالأمس مفقودا !

قال : إن قلبى طاهرا بريئا كمكان مقدس فضلى دائما عفيفة شريفة لحننا حتى
يليق المقام بالمقيم ويتقسن حبببة قلبى وابنتى .

انثى بالمحجَاب

إلى فتاة لا يليق بها سوى التكبر .

يليق بها سوى الفرح والحبور ..

لا يليق بك البكاء أبدا ..

إلى فتاة تصدت للحياة بعظمتها والله الأعظم ..

واجمت القهر حتى لا يحتل جنات وجهها الخصلة ..

واجمت الحزن حتى لا يكون له في مقلتها دار ..

جاهت العادات والمجتمعات حتى لا تنسبت بقيودها ..

حارب واختارت أن يكون لإسمها مكان في العلا ..

زاحمت ذوات الهمم

المرأة قبل أن تكون ربة بيت هي اعجاز للجميع تستطيع أن تكون كلش

شيء

كل إمراة تستحق أن تكون أعظم شيء في حياة أحدهم

تستحق أن تكون القطرة الأخير في بحر جف ..

تستحقين ان تكون الوردة الأخيرة في حقل قاحل ..

تستحق أن تكون الأجل كأخر نساء الأرض ..

سیدتی کوئی اتھی بكل تفاسیلک ..

کوئی اتھی ولا تاجری بها کسلعة رخیصة ..

کوئی اتھی ولا تکوئی سلعة رخیصة تعرض على مواقع التواصل الجهني ..

کوئی اتھی ولا تبیعی نفسک بئمن بخص رب الساء جعلک عالیة ولفک عن

أعین الذئاب والحرام ..

فلا المكشوف یغری یوما بل المستور أرقی ..

کوئی واعیة حبیبتی لا یغرنک الدنیا بجمالها ماهی سوی رحلة قصيرة والمحطة

فیها قریبة ..

لك عزیزتی فی الاخرة كل ما تعشقین

لك من الثياب ما لا يبلى من رقائق وورق الجنة والنور

لك من الحلي ما يرضي انوثتك حتى تاجك به لؤلؤة خير من الدنيا وما فيها

لك من الجمال أكثر من حور العين

الا يغرك هذا وما زالت الدنيا تتحكم فيكم

البس هذا ما تبحتين عنه عزيزتي

الا تبحتين عن الشباب الازلي هو لك في الجنة

كل هذا ومازلنا نركض خلف دنيا فانية

مازلنا نقطع صلة الارحام المقدسة ونبيع الجنة من اجل الكرامة وعزة النفس

مازلنا نغتاب ونكذب ونسرق ونحسد ونتم

صابري نفسك وجاهديها وان لزم جري نفسك جرا للطاعة صديقتي

كوني عزيزة وضلي عزيزة كما خلقتي وحصني نفسك بجبابك وتخيلي

نفسك في الجنة مع احبابك وخلانك لباسك من سندس وحليك من

ذهب وعطرك المسك تجلسين بجانب انهار العسل والخمر و ماء شديد
الصفاء .

اتخذي في دنياك قدوة حسنة تساعدك على هم الزمان فتاة تجملت بحجاب
كما شرعه الله وعلى اصوله لا يكشف ممنوعا ولا يبطل من اجرها شيئا فتاة
لا تصاحب الرجال ولا تواعدهم ولا تقترب من الشبهات ولا تقولي انا
وحي فكل سيكون له قبره عزيزتي ونعم البنت من يقول بارك الله في من
رباها هكذا قلت انا في من رايتهم ولي من مثل هذه الصفات صديقات
اعتز بهن فهن لا بد وانهم سيجروني معهم لبر الامان بارك الله فيك
صديقتي انفال على نصحك الدائم وهكذا ستصل رسالتنا ولو اتخذ بها
شخص واحد سيكون رفيقك في الجنة انشاء الله .

اغار

أغار عليك عزيزتي

وعليك عزيزتي أغار

حببتي إن حركت رمشها

دب الصمت بالنسا كالحجار

جميلتي غا زلنتني بسكوتها

وإن حجبوها عني بالف خمار

فالروح فرحت وهي عندها

وروحها عندي كالمرجان والمخار

صوتها كمعزوفة موسيقية

وعطرها كنسمة باردة في صيف حار

بِسْمَةِ بِلْمَانِي

حبها في قلبي من الله رزق

كما الله رزق الطير والحوت في البحار

أعيش بدونك كالمجنون الولهان

وأخاف أن يجن علي الليل فهل أعيش للفجر

من رحم الحياة

مسكت دفتري وقلمي ذات ليلة سخية بالغيث، بدأت اخط ما وصلت إليه
بعرق جيني، كتبت ما حققته من احلام وطموحات، لكني لم احس
بالرضى بيني وبين نفسي عن ما كتبتة..!

هل حقا هذا جل ما وصلت اليه !؟

لكني أحسست دائما وأبدا أني لطلما أنجزت أشياء أخرى تسعدني..

لطلما فرحت بأعمال واعتبرت نفسي قدوة صغيرة..

وقعت ذاكرتي عند يوم زفافي أضنه أيضا إنجاز اني استطعت ترك عائلتي
بدمعة فرحة أجل انه انجاز عظيم أني استطعت أن أعيش مع أشخاص لا
تربطني بهم أي صلة قرابة سوى محبة اكتسبت مع الأيام ...

وعادت بي الذاكرة إلى الوراء عندما حدث معي مشكل عويص لأول مرة
لكن أحسست أني أكبر من أن أعود لحضن أمي كما في السابق احسست
انه يجب أن أتحملة وحدي..

تذکرت کیف آنی نجحت فی خداع اُمی بإخفاء حزنی الذی ترک خرائطه
علی ملامحی ..

وأيضا عندما وضعت رأسي بأكية على وسادتي عندما تركت أصدقاء طفولتي
وانتقلت لمدرسة أخرى أليس هذا إنجاز في عمر صغير جدا ..

وكيف أحكي لكم أني تمكنت بجدارة وشجاعة أن أعيش مع شعور لا أريده..
وأسلك طريقا لا أحبها ..كيف خبأة آلامي عن اقرب الناس لقلبي.. وتحملت
مسؤولية أخطائي وحدي وهدوء ..

ألم أكن ذات خبرة عندما تحملت أشياء أكبر مني وعشت تفاصيلها المحزنة
لحظة بلحظة!..

ألم أكن ذات خبرة عندما عادو إلي صديقتي بالنصح لأنني أعلمهم بشدة
الوجع والحزن والاختيارات الخاطئة!..

ألم أكن حقا ماهرة في صبري وسماحتي رغم ضعفي وقلة حيلتي ..

ظننت يوماً أن تلك الشهادات التي ألصقتها صوب عيني للإفتخار بها صبح
مساء هي مكاتي في المجتمع لكن هي أقرب للحائط من نفسي أنا هذه الأيام
هي من صنعتني

دیم الروح

- مجددا یا قلمي تغدر بي وتتحرك بالعتاب رغما عني !
- أي قلب قاس تملکین؟ تضحکین وقلبك فطر من لأنین..
- أصمت یا هذا ومالك حيلة لولاي !
- رب الحیل في أعلى السماء وهاب..وما الحیل عند أهل الأرض إلا
باكتساب
- متى اخترت التمرد على من جعلت لك مكانة ؟
- وبأي ذنب تزيد طينة قلبي بلة !
- لا والله ما عمري بمتمرد كت **** وما النفاق طبعي مهما توجعت
- اه یا صاحبي مواجع القلب حركتها وودفائن العقل احببتها !
- رفقا بتلك الروح المسالمة **** أفني حياتي لأراها طول العمر باسمه

- مئة وألف مرة تكررت على مسمعي رنة هذه الكلمات ووقعها على قلبي
زلزال يهز الكيان فرحا، لكن من ذا الذي يحذرنى من غزل الرجال!؟

بريئة كنت أعشق الأهتمام ابنة حواء وما اختلف الاثاث يوما في أمور
القلب، أحاطني بالهيام ذلك الشرقي التافه لا يفقه فالأناقة شيئا بينما أنا
خلفة الموضه.

أغرقتني في حبه عمياء البصيرة صرت، ما التغافل يوما كان ميزتي لكن خرقة
عيناي فداء لمن خلق فيا مشاعر الأم لإبناءها، ولم يبقى مني شيء لأهديه
اياه ويا أسفاه كل هذا كان ضربا في الماء هو كباقي الرجال الذين لا يحملون
من الرجولة سوى اسمها، خانتي، غدرني، تركي، مزق روحي إربا، فلم
يكن ابا يرجو النقاء والصفاء و من تحفظ سره وترفع رأسه وتساعده للسير
على طريق الحق، بل ينبغي بنت الهوى، من تفتح له المجال للمحرمات
والرذيلة وتجعله شيطانا ولجهنم زادا، هي فقط من سيحبها ويبنى لها في
ملكته قصرا وينسج لها من العشق ما يبهز الروح، وستبادله بدورها ما
بادلني اياه لأن نوائب الدنيا تدور، وكل ساق سيسقى مما سقى، وأصلا
فاقد الشيء لا يعطيه فهي لم تتربى على الحب والحنان والوفاء وعصمة
النفس عن المعاصي .

اه وألف اه ترك لي ذكرى لا تنسى ومن قال "السنين تمحي ما مر كاذب
حاول عبثا اقتناع نفسه حتى لا ينتحر من شدة الألم"

آه حالي حاله فقد صار قلبي مقبرة سوداء يحفها ذلك السياج الشائك
المكهرب، ووضعت ألف من حراس الظلام عليها، زرعها ألغاما وأي حركة
في أي بقعة تؤدي لإنفجار، عن نفسي لا أدري لم أحمي تلك المقبرة ومن هو
المجنون الذي سيهوي بنفسه للهلاك في كل هذا الخراب، أو ربما خوفا أن
ينهش قبرك الحنين أو يحبيك ذلك الأئين ...

لكني وعدت نفسي قطعاً جازماً لن أقبل رجوعك لو عدت لي راکما باکيا
فقد نالت روجي منك مالم تنله روحا من الشر قبلا عد أدراجك يا سافل
فأنا حطاما إلى الأبد .

- توقفي سيدتي .. عتاب بقلبك صببته على قلمك ..

ضعيف أنا لا حول لي ولا قوة بهذا العبيء المهلك ..

سولت لهم أنفسهم القتل بكل جنون ..

جهم بأس المصير لكل من خان واستهان بمشاعر انسان.

انيسي الوفي

أكاد اجزم أنك لو جلت العالم بيتنا بيتنا لن تجد على ظهر هذه الأرض إنسان
يتقبلك بمزاجيتك وتفاهتك وفرحك و حزنك ومشاعرك الممزوجة غير بعض
الأوراق المخطوطة وقلم يترنح بين ثنايا تلك الاوراق لينقل كلمات مبعثرة بين
عقلك وقلبك باحثه عن الراحة والسكينة عساك تتخلصين من تلك الوحدة
التي تأرقك وتشغل بالك لكن بأس الأمر فعلتي وما بالها الوحدة !!

على الأقل هي الرفيقة الوفية التي لا تتركك ولا تحقد عليك ولا تشمت بك
حين حزنك فهلا ومرحبا لرفقة كهذه أليست هذه الصفات مانبحث عنها
!؟؟

لماذا حين تمثلت لنا في الوحدة لم نتقبلها !؟!!

لماذا نحن منافقون !؟؟

أهكدا علمنا آباءنا الم نتعلم أن نحسن لم يحسن لنا أليس للوحدة أفضال
علينا !؟؟

ألم تكن معك حين غرس في قلبك من سميتهم احبائك ذلك السكين
المسموم الذي ترك فيك أثره الذي لا يلتئم أبدا ؟؟؟!!

ألم تكن معك حين أشهقت بأكيا من أفعال عائلتك الحبيبة ؟؟؟!!

ألم تكن معك حين بدأت نخيبك المعتاد و سبك لواقعك المشؤوم ليل نهار
؟؟؟!!

ألم تكن ظهرك وسندك عندما لم تجد من يساندك في محناتك ؟؟؟!!

وكيف تريد من الاخرين ان يبادلوك مشاعرك تجاههم وأفعالك الجميلة وانت
نفسك لا تفعل !! كيف تطلب شيئا وانت لا تفعله !! أحسن لمن احسن
لك في عمتك ثم إنتظر الحياة لترد لك خير ما فعلت كن ذلك الشخص
الذي تتمناه لنفسك ففي الوحدة تجد السلام وتكتشف نفسك وتتصالح
وترضى جدا بوحدةك وتفهم أفكارك على الأقل، من خلال الوحدة تعود
لحقيقتك الثابتة التي خلقت لها وترحل معها فهي احسن من جليس السوء
بل هي مثل تلك اللعب الصينية علبة داخل علبة وتقل حجما حتى تصل
للصميم حيث لا تجد خاتم السلطان ولا مفتاح الجنة بل السر الوحيد
والثابت ألا وهو الوحدة فتباني لكل منا صديقه الأنيس رغم غدر البشر

برزخ العالمين

ستجد شيئاً قريباً منك دائماً فلا تلغنه بل حاول أن تنظر له من زاوية
أخرى لعلك تحبه من كلامي ..

خریف الروح

أنا أموت في كل لحظة ألف مرة أي وجع أشعر به كياني مهد هزلت كثيرا
صرت هشه اي كلمة في غير محلها تقتل فيا عمرا من التأمل أموت وجعا
أقذني من براكيني همومي يارب لا أستطيع النواح مجددا دموعي أصبحت
تحرقني فعمري قضيته ضحكا لكنك عوضني عن كل عمري الذي ما بكيت
فيه اخر شيء تخيلته ان تهديني هذا لكم من الآلام بعد ما ناولتك قلبي على
صحن من ذهب وزينته بالكثير من الأمل والحب والهيام نظراتك بقيت في
باطن قلبي ابتسامتك حفرت قبرا لي و كل يوم تمام منتصف الليل تدفني
شوقا وغصة يا بخت التربة فيك هيا ضمتك وانا بعدني في احلامي اداريك
في حبك تماديت وتماديت حتى صرت مع الغيوم اجوب الدنيا مكتوب على
جبيني معشوقتك لكنك خذلتي تركتني في العلا واتخذت من المقبرة والقبور
منزلا لك سقطت انا وحيدة مكسورة ولا قوة لي لأقف مجددا نار الفرقة
قتالة تبيع جراحي التي طبعت قبلا على القلب لا تنسى ورتتي تعب سنين
ابكي وأرى الناس فرحانة محتارة فمن يسمع ويواسيني ..أححضت قلبي قصد
نسيانك ومازلت اجاهد نفسي لكنتي تعبت كثيرا كأنتي أحببتك بقلوب كل

أهل الارض وكاني عشت ألف حزن بألف ألم ليتني دفنتك في حضني
بدل التراب وليتك عشت في قلبي للأبد حتى لا تكون لك نهاية ولا
لحكاية حينا أبدا

الیتیمه

أمی رجوت الله كثيرا لقائك في الجنة " والله لا یرد السائلین " فأنت
للدنیا جنة، للمطر عطر، للفجر نور، أنت للقلب وریده .

بین تخبط الأفكار في مخیخی تجول في خاطري أسئلة من بینها كم مرة تخلق
أمی في هذه الدنيا !

نعم اتسائل أحيانا كم عمرا تعيشه أمی حتى تتقبل فكرة أن تفضیه في بناء
حصن طرودة لنا !

هل تجرأت يوما أن تسأل أمك هل هناك حلما او طموحا كانت تسعى
لتحقيقه لو لم تكن انت موجود ؟!

حتى لو سألت ستكون الإجابة واضحة وضوح الشمس، حلمي رؤيتك
تعيش رغد الحياة ان تنمص أعلى درجات الدنيا أن تكون فخرا وذخرا
لبلدك اه يا أماه لو سجدت لله شكرا لأنك أمی لأمضيت العمر بسجدة فماذا
قالو فيك، تحت قدميك الجنة هذا مرادنا ألا تشتهي جنة الفردوس هيا في

دنياك بسمه أمك في آخرتك نعيم خالد فيه لا موت بعده أمك ثم أمك ثم
 أمك هكذا أوصاك معبودك أقسم بمن أحل القسم أنك لذة الحياة في عيني
 دونك أنا صخرة في آخر الشاطئ دونك أنا مسمار في رأس الخشبة كمقدمة
 الكتاب كصحيفة قديمة مرمية مملوءة بالقهوة وأقدام العابرين فإن ضاقت بي
 الأرض يوماً وأصبحت مقيدا فيها بهمي سأغمض جفن عيني في رخاء وأنسى
 همي في حضنك أمي لكني فقدتك، يا قبلة الصباح يا أمي منذ قبلت تلك
 البرودة على رأسك لم أذق طعم الحياة تركني حيرانه أرعى النجوم وأنت في
 نوم هنيئ كم احسست بالضعف حينها أين حصن طروادة الذي بنيت به أمي ألم
 تقولي لن تخافي بعد اليوم لم أرتعش وضربات قلبي يسمعها سابع جار علمتني
 معنى الحياة لكنك قصرت في حقي لأنك لم تعلميني بعد معنة الموت لم
 تركني أعيش الموت وحدي لم أعهد هذه المشاعر المؤذية لم أعهد الإشتياق
 الحنين التمزق ماذا عساي أفعل فما أنت تودعينني وآخر ذكراك قطعة
 القماش الناصعة البياض تكاد تمحو الألوان في عيني رأتحتك مازالت في
 البيت في ثيابي صوتك يرن في أذني ضحككتك أصبحت لحن موت نظرة
 عينيك السوداويتين ترديني قتيلا من يواسيني في عز محنتي أمي ارجوك
 عودي أنت الحياة اريد حضنا أخيرا وبعث دموع تهاطل على قلبي او
 بالأحرى أبكيك دما يا أماه يا نبع الحنان أريد أن أكتب لكن من سيقراً أريد

أن أغني لكن من سيسمع أريد أن أدرس لكن أين أمي التي تحضر لي كأس
 الحليب على 10 من سيتذكرني بعدك هل أستطيع أن أكذب عليك
 لتعودي أنا مريضة أمي أرجوك قفي عند رأسي كغابر زمان وأمسحي على
 جبيني علك تحسين بإحترق روحي أرجوك أنيري عمتي يا سراجي الوهاج
 أنا بعدك ما عدت أنا اه لحظة تذكرت كلمتك الدائمة "عمري مندوملك أبنيتي
 الدائم ربي في ملكو " كنت أضحك على كلامك وارد ساخرة نعم لكن ليس
 بعد فأنت مازلت تنبضين بالحياة لن تهوني على ملك الموت أن يقبض
 روحك لم أكن مدركة بعد أن الموت لا تقتصر على كبار السن لم أجرب قط
 فراق أحد الأقارب حتى باغتني ملك الموت وخطفك مني إنتقاما يا ترى أو
 ليعلمني حقا أقسى من هذا الدرس لم ولن يوجد لم يمهني دقيقة لأقول لك
 أمي أحبك لم يمهني دقيقة لأقول لك ساحيني لأني سرقت يوما المال من
 محفظتك لأشتري لك هدية لم يمهني لحظة لأعتذر عن عيد ميلادك الذي
 نسيته عدة مرات، مابالك أمي بخلتني بالوصل جاد الزمان وما وصلتني كيف
 هو السبيل لوصالك دلني فأنا حلمت بك أمس وسأحلم بك الليلة إني أحلم
 بك كثيرا كل ليلة ورجعت بعد الوصل هجرتي واليوم دمعة متحجرة في
 عيني كبتزين يزيد توهج إحترق روحي لقد رحلت يا أمي أغلق معك باب من
 ابواب الجنة بل وأخذت معك الجنة رحلت والآن تمكثين في دار الحق أدعو

لك أن تكون بخير على الأقل أنت بجوار الله الآن كوني هانية يا ماما راني
نصلي صلاتي في وقتها وندعيلك ونصدق على روحك الطاهرة بل وحفظت
أجزاء من القرآن لأجلك وساهمت في أعمال خير كثيرة لروحك وأيضا
زرت قبرك اليوم ومعني شهادة تخرجي يا أمي نعم اليوم تخرجت لكن لم أجد
من يفرح لي ويزغرتلي من قلبوايمتي معنדהا حتى طعم هذه الشهادة وقريبا
ستكون خطبتي على ذلك الشاب الذي تمنيته أن يكون صهرك اردتك أن
تكوني بجاني وتلبسيني الفستان وتقولي لي كالعادة "ممم مبنك صغيروتي
" وتبوسيني على خدودي لي تحبيهم وتفرحي معايا وتحضيني ألا ليت الموت
كان من نصيبي كالعادة سألتنيك الأسبوع القادم في نفس الموعد أمي
وسأتدبر أمري مع روحك التي لا تفارقني أمي ..دمتي فرحة لي حية او
متوفية يا عشقي الأزلي أفدي تراب قبرك ذرة ذرة يا أمي.

ابی

أبی یارب ومهما کبرت ابقى صغیرته

هو امیری ومملکتی وکل کلی

وحیبی الأول وحلما لا یعقبه یقضة

سیضل ابی حبا یحکيه دعائی دائما

ابی الذی بنی لی من الحب قصر النعم حتی لم یتک لاحد ان یقدم لی

جمیلا

ابی یا عمودی الفقری وضلعی الثابت الذی لا یمیل

ابی اسأل ربی ألا یحینی لك ظهرک ولا یصعب علیک امرا وتبقى عزیزا کما

اعهدک ابی یا حاضرًا لا یغیب ولا یمضی ابی یا من ترتسم بین عینی فأراک

فی کل شی انی اجاهد نفسی اولا والناس والدنیا والزمان حتی أبقى علی

هذا الثبات وتفتخر بی وترفع رأسک بابتنک التي تضعک تاجا فوق رأسها

فحبی لك بلغ مبلغا لا یعلمه الا الله وانی لا اتخیل تلك الحیاة دونک انی

احبك بكل قلوب اهل الأرض انت فخري يا عزتي لا تغادرني يا ابي حتى
حداؤك امام الباب يحسبني بالامان وخطواتك الرزينة تجعلني ارى العالم
صغيرا ولا اخشى فيه شيئا اخشى ان تسرقك المقابر يوما مني يا أي لذلك
اريد ان تقبل ان تعيش في قلبي حتى لا يتسلل لك شيء ويسرقك مني مع
خالص حبي واحترامي لك يا عزيز الروح

الفهرس

المقدمة.....	7
جوفي الازرق.....	9
شموس الحرية.....	11
قطتي الصغيرة.....	13
جرعة امل.....	16
امي جنتي.....	19
صلاة العجب.....	22
الطفرة المتمرده.....	24
جماد النجاح.....	27
الف لام ميم.....	33
جدتي.....	36
المحطة الاخيرة.....	39
العافر و ام الجميع.....	42

سيف العشق.....	45
اهلا يا كوفيد.....	47
بلسان السرطان.....	50
لعنة انفصام.....	57
نحو المجهول.....	61
قطار الحنين.....	67
جلسة عتاب.....	70
القدر.....	73
ذكرى من الماضي.....	76
غيث القلوب.....	80
انثى بالحجاب.....	82
اغار.....	86
من رحم الحياة.....	88
ديم الروح.....	91

انيسي الوفي.....	94
خريف الروح.....	97
اليتيمة.....	99
ابي.....	103

